



عَلِمْتُنِي سُورَةُ الْفَاتِحَة

شرح وتفسیر معانی فاتحة الكتاب

جمع واعداد

م. عامر كباره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات



الصفحة	الصفحة
18	٨: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
19	٩: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
20	١٠: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
21	١١: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
22-23	١٢: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
24	١٣: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
25-26	١٤: صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَفْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
27-38	أَسْمَاءُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ
39-40	فَضَائِلُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ
41-42	الْمُعَالَجَةُ بِالشَّافِعِيَّةِ
43-44	مِنْ هَدَايَةِ الْآيَاتِ
2	أَسْئَلَةُ جَوَهِيرَةٍ
3	مَحَاوِرُ وَاهْدَافُ الْقُرْآنِ مِنْ الْفَاتِحَةِ
4	مُدْرَكَاتُ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ
5	وَقْفَاتٌ مَعْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
6	٦: تَعْدَدُ مَعَانِيهَا
7-8	٧: مُنْاجَاهَةُ بَيْنِ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ
9-11	٩-١١: تَوْحِيدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
12	١٢: إِرشَادٌ لِشَيْءٍ مِنْ آدَابِ الدُّعَاءِ
13-15	١٣-١٥: دُعَاءٌ جَامِعٌ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
16	١٦: بَيَانُ أَنَّ أُمَّةَ إِلْسَلَامٍ أُمَّةٌ وَاحِدةٌ
17	١٧: مِيزَانُ الْخُشُوعِ

المحتويات



الصفحة



علمتنی سورة الفاتحة

شرح وتفسير معاني فاتحة الكتاب

مراجعة:
الأستاذ عماد قلب اللوز

تصميم:
م. عمرو عامر كباره
طباعة و إخراج: وليد محمود شحاته
00961 3 21 76 43

- | | |
|-------|---|
| 45 | من التفسير الموضوعي للشيخ محمد الغزالى |
| 46-47 | من خواطر الدكتور النابلسي في التفسير |
| 48-49 | أحكام فقهية في سورة الفاتحة |
| 50 | تطبيق (1): تربية أنفسنا على تغيير أدواتنا مع سورة الفاتحة |
| 51 | تطبيق (2): المفاتيح السبعة لفاتحة |
| 52-53 | تطبيق (3): الخريطة الذهنية لفاتحة الكتاب |

أسئلة جوهرية !



لِمَ كَانَتْ الْفَاتِحةُ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ؟

مَا دَلَالَةُ أَسْمَائِهَا عَلَى تَعْظِيمِهَا؟

كَيْفَ نُسْتَشْعِرُ عَظِمَتِهَا؟

كَيْفَ تَكُونُ كُلُّ عِلْمَ الْقُرْآنِ فِيهَا؟

نَدَنْ نَمْرُضُ فَلِمَاذَا لَمْ تُشْفَنَا؟

مَا أَسْلُوبُهَا وَمَنْهَجُهَا فِي الْعِلْمِ وَالْتَّرْبِيةِ

لَمَاذَا خَبَا وَهَجَّا فِي صُدُورِنَا مَعَ أَنْ نُورَهَا أَعْظَمُ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ؟

هَذَا مَا سَنْحَاوِلُ إِلَاجَابَةَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمُحَاذِرَةِ

محاور وأهداف القرآن من الفاتحة

محور العقيدة (التوحيد)

محور العبادة

منهج حياة المسلم

قصص الأولين

الحمدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣)

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ (٥)

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

تشير أشواق القلب للسير نحو المحبوب، وتكون بمطالعة أسماء وصفات وأفعال رب، الرحمن، الرحيم، ومشاهدة آلهة ونعمه وإكرامه ورحمته في خلقه.

يمنع القلب من الخروج عن طريق المحبوب، ويكون بمطالعة آيات الوعيد والتخييف والحساب والنار، ومشاهدة مطاعر الجبارين والمعذبين لحدود الله.

يقود القلب إلى تتبع رضا المحبوب، ويكون بمطالعة آيات الوعيد الجميل والبشرة والجنة، ومشاهدة نجاة وفوز ونصر المؤمنين وإهلاك أعدائهم.



وقفات مع
فاتحة الكتاب

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الأولى



تعُدُّ
معانيها

إن سر الفاتحة يكمن في اشتتمالها على جميع معاني القرآن الكريم.

يقول ابن تيمية رحمه الله:

«والإنسان يقرأ السورة -سورة الفاتحة- عدة مرات، ويظهر له في أثناء الحال من معانيها ما لم يكن خطر له قبل ذلك، حتى كأنها تلك الساعة نزلت، ففيؤمن بتلك المعاني، ويزداد علمه وعمله»

مجمع الفتاوى .7/236

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثانية

مناجاة بين
العبد وربه

في الحديث الصحيح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«قال الله تعالى: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله،

فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدك عبدي،

وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أنت على عبدي،

وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدك عبدي، وقال مرة، فوض إليك عبدي،

فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله،

فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين،

قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأله».

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثانية

مناجاة بين
العبد وربه

(وفي رواية): قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي
رواه مسلم وأصحاب السنن الأربع.

فاستشعر هذا الدوار من الله معك أيها القائم بين يدي ربك

وَقْفَاتٌ مَعَ فَاتِحةِ الْكِتَابِ

الوقفة الثالثة

تَوْحِيدُ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى

أولاً: الربوية: فلن توحد ربك وتقصده حتى تعرفه حقاً معرفته، هو الرب المربّي المدبر المالك.

الآيات

الحمد لله رب العالمين (٢)

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣)

هَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ (٤)

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثالثة



ثانياً: الألوهية: فلن تعبد وتدعوا الله حق العبادة والدعاء حتى توحده
تماماً توحيداً.
وهذه الآية فيها الربوية أيضاً في (إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ).

الآيات
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)

وَقْفَاتٌ مَعَ فَاتِحةِ الْكِتَابِ

الوقفة الثالثة



ثالثاً: معرفة أسماء الله الحسنی وصفاته العلی: تستشعر معانی أسمائه وصفاته في الأسماء المذکورة في السورة: الله، الرحمن، الرحيم، رب، المالک، المعبد، المعین، الہادی، المنعم.

الآيات

اهدنا الصراط المستقيم (٦)
صراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الرابعة



إرشاد
لشيء من
آداب الدعاء

يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله - في كلامه على سورة «الفاتحة»:-

«ولما كان سؤال الله الهدایة إلى الصراط المستقيم أجل المطالب، ونيله أشرف المواهب، عَلِمَ اللَّهُ عَبادُهُ كَيْفِيَّةَ سُؤَالِهِ، أَمْرُهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا بَيْنَ يَدِيهِ حَمْدَهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ وَتَمْجِيدِهِ، ثُمَّ ذِكْرُ عَبُودِيَّتِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ، فَهَاتَانِ وَسِيلَتَانِ إِلَى مَطْلُوبِهِمْ، تَوْسُّلُ بِأَسْمَائِهِ وَصَفَاتِهِ، وَتَوْسُّلُ إِلَيْهِ بِعَبُودِيَّتِهِمْ لَهُ، وَهَاتَانِ الْوَسِيلَتَانِ لَا يَكَادُ يُرَدُّ مَعْهُمَا الدُّعَاءُ»

مدارج السالكين .1/31

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الخامسة

دُعَاء جَامِعٌ
لِخَيْرِ الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ

يقول شيخ الإسلام **ابن تيمية** رحمه الله: أنفع الدعاء وأعظمه وأحكمه دعاء «الفاتحة»
«اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)»:
فإنه إذا هدأ الله إلى هذا الصراط أعاذه على طاعته وترك معصيته،
فلم يصبه شرًّا في الدنيا ولا في الآخرة، ويدخل في ذلك من أنواع الحاجات ما لا يمكن إحصاؤه؛
ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في كل صلة لفطر حاجتهم إليه،
فليسوا إلى شيء أدوخ منهم إلى هذا الدعاء.
مجموع الفتاوى.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الخامسة

دُعَاءٌ جَامِعٌ
لِخَيْرِي الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ

فبقدر توحيدك وخشوعك وإخلاص دعائك بأن يهديك الله طريق الحق -
الذي هو طريق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المُضاد لطريق الكفار
والملحدين والضالين - سيكون قدر استجابة الحق سبحانه لدعائك

- وإنما أن يصرف عنك من السوء مثلاها . - وإنما أن يذكرها للأخرة . - إنما أن يعجل الاستجابة .

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الخامسة

دعاً جامع
لخيري الدنيا
والآخرة

النعمة أنواع:

- نعمة الإيمان بالله وبما أوجب الإيمان به.
- نعمة معرفة الله تعالى في أسمائه وصفاته.
- نعمة معرفة محابيه ومكارهه.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة السادسة

بيان أن أمة
الإسلام أمة
واحدة

إن كل ألفاظ المخاطبة والدعاء في سورة الفاتحة جاءت بصورة الجمع،
 ولو كان المرء يصلّي وحيداً لا تصح صلاته إذا قال: إياك أعبد وإياك أستعين، لا بد أن يقول:
(نعبد)، (نستعين)، (اهدنا) بصيغة الجمع، حتى يعرف أنه ضمن أمة واحدة.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة السابعة

ميزان
الخشوع

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها».

أخرجه أحمد بإسناد صحيح

فهل نرضى أن نغادر الصلاة وقد كتب لنا نصفها أو ربها أو ثمنها؟؟

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثامنة

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

أي: أبدأ مستعيناً بالله متوكلاً عليه، وذكر اسم (الله) لأنّه الاسم الذي تضاف له كل الأسماء الدالة على كمال الألوهية،
والرحمن: واسع الرحمة، وهي عامة لكل مخلوق،
والرحيم: بأوليائه من الأنبياء والصالحين في الدنيا والآخرة.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة التاسعة

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ كلمة، ولكنها تملأ ميزان العبد، وهي آخر كلام أهل الجنة
﴿وَآخِرُ دُعَوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10)﴾ يونس/10،
وهي ثناء وشكر.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة العاشرة

﴿الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ﴾

استحضر أن رحمة الله سبحانه سبقت غضبه، وأن رحمته وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق،
فكيف بابن آدم الذي نفح الله فيه من روحه؟
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
«إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة، وأرسل في
خلقه كلهم رحمة واحدة»، أخرجه البخاري.
والرحمة التي أمسكها سبحانه هي التي يعامل بها عباده يوم القيمة.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الحادية عشرة



هو الحاكم وحده يوم الحساب والجزاء، يظهر للخلق تمام ملكه في ذلك اليوم،
وسمي يوم الدين لأنه اليوم يدان فيه الناس بأعمالهم،
إن خيراً فخير، وإن شرًا فشر، فالواجب أن نذكر ذلك الموقف ونعد العدة له.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثانية عشرة

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

هذه الآية هي وثيقة بينك وبين ربك، فالالتزام بها في كل أحوالك، وانو في جميع أعمالك الدنيوية عبادة الله، يعطيك الله العون فيها والاجر عليها، استعن بربك في جميع امورك، فما شرع الله الاستعانة به إلا ليعينك.

وفي هذه الآية محوران، كلاهما ضروري: عبادة الله تعالى بتطبيق الشعائر (إياك نعبد)، والاستعانة بالله (وإياك نستعين)، وبعد الاستعانة به سبحانه يمكن الاستعانة بما خلق في هذه الأرض وسخره وفق منهج الله تعالى.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثانية عشرة

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

والصحابة الكرام فهموا هذه الآية جيداً وطبقوها - بمدوريها - في
حياتهم، فقدادوا الأرض، وحققوا النجاح في الدنيا والآخرة، فلا بد من التوازن
بين الأمرين.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الثالثة عشرة



لاحظ المقام الذي يدعو فيه العبد بالهداية، إنه ليس مقام معصية، ولا مقام ضلال،
بل يطلب من الله الهداية وهو في أجل لحظات الهدایة، قائماً بين يدي الله سبحانه،
والهداية نوعان: هداية دلالة ببيان الطريق، وهداية الثبات والتوفيق للعمل،
فاستشعرهما في دعائك.

وَقْفَاتٌ مَعَ فَاتِحةِ الْكِتَابِ

الوقفة الرابعة عشرة



في «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» أضاف الله عز وجل الصراط للسالكين له لتزول الوحشة عن سالك هذا الصراط، ويعلم أن له رفقاء في هذا الطريق هم الذين أنعم الله عليهم، فلا يكترب بمخالفة من حادوا عن الصراط، فإنهم وإن كانوا أكثر عدداً فإنهم أقل قدرأ، ومن سلك طريق المنعم عليهم في الدنيا كان معهم يوم القيمة.

وقفات مع فاتحة الكتاب

الوقفة الرابعة عشرة

﴿غَيْرُ
الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا
الظَّالِّينَ﴾

﴿غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِّينَ﴾ وهم الذين عرفوا الحق ولم يعملا به، والذين كفروا والذين ضلوا عن الحق وأشركوا أو ألحدوا أو اتبعوا أهواهم في العبادة.

أسماء سورة الفاتحة

أورد السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» للفاتحة خمسة وعشرين اسمًا، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، وأشهر عشرة أسماء هي:

أسماء سورة الفاتحة

السبع المثاني

وهي سبع آيات، والمثاني تعني
أن في كل منها أمران متلازمان،
وقيل: إنها تثنى في كل ركعة
من الصلوات،
وقيل: إنها أنزلت، مرتين، مرة بمكة
ومرة بالمدينة، والله أعلم.

أسماء سورة الفاتحة

الفاتحة

لأن المصحف الشريف يفتح بها،
وهي مفتاح لكل خير.

أسماء سورة الفاتحة

أم الكتاب

لاشتمالها على المعاني
الأساسية العامة المذكورة في
القرآن الكريم.

أسماء سورة الفاتحة

الصلوة

لأنها لا تتم الصلوة إلا بها
في كل ركعة.

أسماء سورة الفاتحة

الحمد

لأنها تبدأ بالحمد لله رب العالمين.

أسماء سورة الفاتحة

الشافية

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:
«في فاتحة الكتاب شفاء لكل داء»
رواه البيهقي.

أسماء سورة الفاتحة

الدعا

لأن فيها الدعاء إلى الله تعالى أن
يهدينا إلى الصراط المستقيم.

أسماء سورة الفاتحة

أم القرآن

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
«أم القرآن عوضٌ غيرها، وليس غيرها
عوضاً عنها» رواه الحاكم.

أسماء سورة الفاتحة

الواقية

التي تقي من قرأها بيقين من شر
العين الحاسدة، والسحر.

أسماء سورة الفاتحة

الكافية

لأنها تكفي عن غيرها.

أسماء سورة الفاتحة

أسماء أخرى

ومن أسمائها الاجتهادية الأخرى:
الكنز، والأساس، والنور، والشجر،
وغيرها.

فَضَّلَلْ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و«قل هو الله أدد» فقد أمنت من كل شيء إلا الموت». رواه البزار.

تقرأ عند النوم للأمان

تحفظ من شر العين الحاسدة

روى الديلمي في الفردوس عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال: «فاتحة الكتاب وأية الكرسي لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنسٍ ولا جنّ».

روى الدارمي والبيهقي بسند رجاله ثقائٌ عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فاتحة الكتاب شفاءٌ من كل داء». وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكي يقرأ على نفسه بالفاتحة والمعوذات وينفث بها على جسده الشريف، كما كان يفعل ذلك عند النوم أيضاً.

هي شفاء من كل داء

فضائل سورة الفاتحة

روي عن علي رضي الله عنه أنه سُئل عن فاتحة الكتاب فقال:
«حدثنا نبی اللہ صَلَّی اللہ عَلیْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا نَزَّلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»،
وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَكْنُوزَةٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَخْصُوصَةٌ بِهَا لِمَا جَمَعَتْهُ
مِنَ الْمَعْانِي وَالْفَضَائِلِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَنْوَارِ.

كنز تحت
العرش

سبع من
المثناني

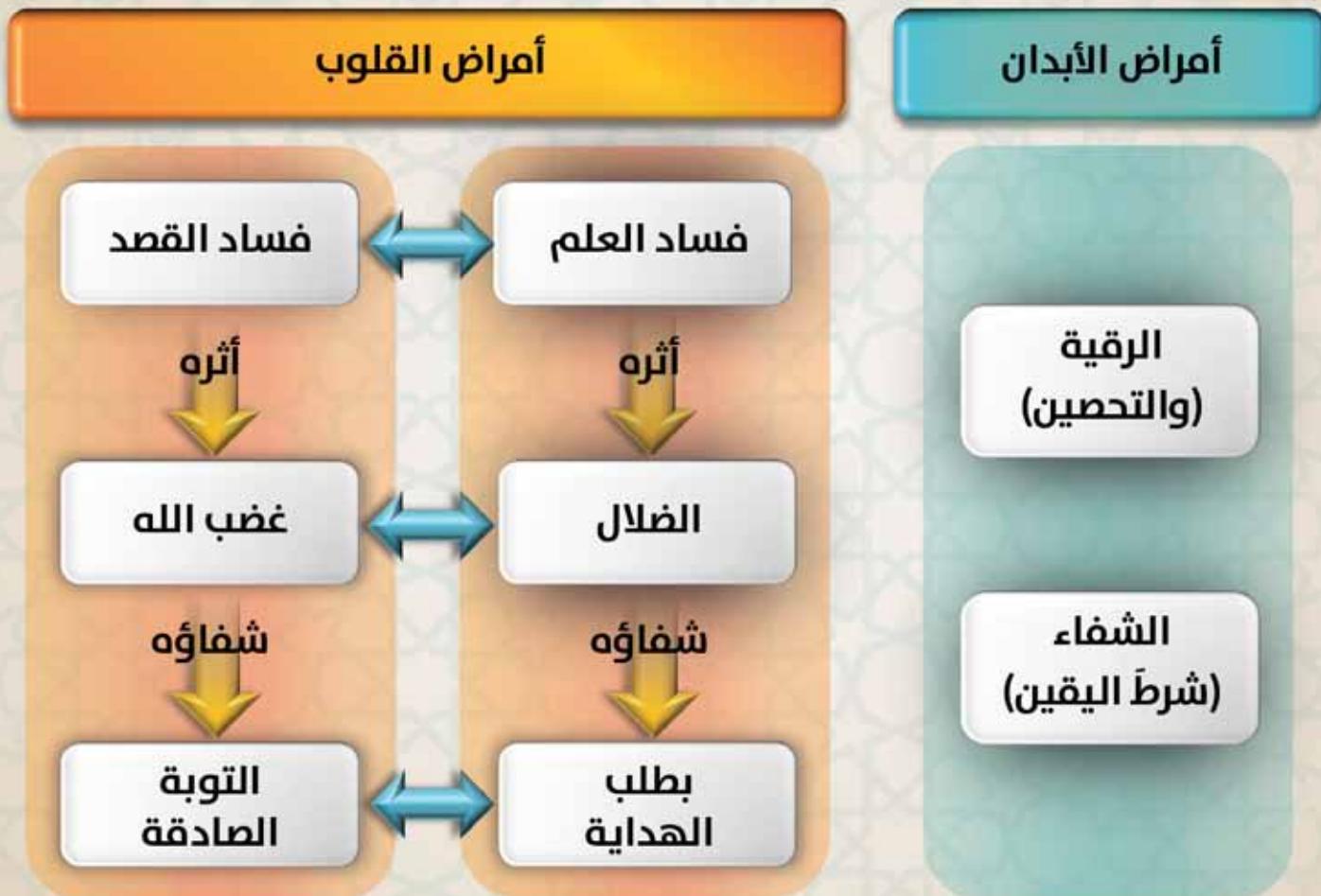
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا
أَنْزَلَتْ فِي التُّورَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزُّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ
مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتِهِ». رواه ابو داود.

الْمُعَالَجَةُ "بِالشَّافِيَّةِ"

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«فَاتِحةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِّنَ السُّمِّ»
رواه البيهقي.

فقد قرأها ابن مسعود على اللديغ [الذي لدغته أفعى] فشفى،
والحديث رواه البخاري

المعالجة "بالشافية"





من هداية الآيات

يجب ذكر «اسم الله» قبل البدء بأي عمل.

أن الله تعالى يُحِبُّ الحمد؛ فلذا حمد الله تعالى نفسه، وعلم عباده كيف يحمدونه

أن المدح يكون لمقتضى، وإلا فهو باطل وزور، فالله تعالى لما حمد نفسه ذكر مقتضى الحمد، وهو كونه رب العالمين، والرحمن الرحيم، ومالك يوم الدين.

أدب الدعاء: حيث يقدم السائل -قبل دعائه- حمد الله والثناء عليه وتمجيده، وزادت السنة الشريفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يسأل حاجته، فإنه يستجاب له بإذن الله.

أن لا يعبد الإنسان غير الله، وأن لا يستعين إلا به سبحانه وتعالى.

من هداية الآيات

الترغيب في دعاء الله والتضرع إليه في كل الأحوال، وفي الحديث: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**» رواه أحمد في مسنده.

طلب القدوة الحسنة، الترغيب في سلوك سبيل الصالحين، والترهيب من سلوك سبيل الغاوين والظالمين.

الاعتراف بنعم الله التي لا تُعدُّ ولا تحصى.

من التفسير الموضوعي للشيخ محمد الغزالى

سورة الفاتحة «الحمد» من قصار السور، ولكنها أم الكتاب، وأعظم سورة، تضمنت خلاصةً وجيزةً لعقائد الإسلام، وعهداً وثيقاً بين الناس وربهم، يحقق رسالتهم في الوجود، ورجاءً في الله أن يهدوهم الطريق الحق، ويمندهم التوفيق، وينعم عليهم بالرضا.

من خواطر د. النابسي في التفسير

1

الاستعاذه بالله: الالتجاء إلى الله القوي، كي ننقى به شر الشيطان.

2

أن لله منهجاً، وأن لله في الأرض قرآن، وشرع لنا شرعاً، فما دمت ضمن الشرع، فأنت في سلام في حياتك الدنيا والآخرة، فإذا خرست عنده دفعت الثمن، ما دمت في طاعة الله فأنت في ظل الله وذمته، فإذا خرست من طاعته خرست من ظله، وعليك أن تتحمّل المتابع دينئذ.

3

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، أي: أبدأ باسم الله، وأسماء الله كلها حسنة، حتى أبدأ عملي باسم الله، أبدأ أكلني وشربتي باسم الله، أصدر حكماً باسم الله، وهكذا... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلْ كَلَامٍ أَوْ أَفْرِ ذِي بَالٍ لَا يَفْتَحْ بِذِكْرِ اللَّهِ مَفْهُوْ أَبْتَرٍ -أو قَالَ: أَقْطَعَ- أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، أَبْتَرٌ: مُقْطُوعُ الْخَيْرِ».

4

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَخْمَدُ». رواه البيهقي. وروي عن جابر مزفوعاً: «أَفْضَلُ الدُّكْرِ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»، والله تعالى علمنا كيف نحمده، الحمد حالة نفسية، والشكراً سلوك عملي، فليس هناك سلوك شاكراً إلا على أساس حالة حمد. هل أنت راضٍ عن الله عز وجل؟ هل تقول: الحمد لله من أعماقك؟ في السراء والضراء؟ في الغنى؟ في الفقر؟ في القدرة؟ في الضعف؟ وهو رب كافة المخلوقات.

من خواطر د. النابلسي في التفسير

5

«الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: الرحمن في ذاته، ذَلِّ على شموليتها المطلقة وكثرتها وسعتها فيه وحده لجميع مخلوقاته، والرحيم في أفعاله، في معاشرهم ومعادهم، وهو دائم الرحمة، وهناك تطابق كامل بين أفعاله وذاته.

6

«فَالَّكَ يَوْمَ الدِّينِ»: عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شَئْتَ فَإِنْكَ مَيِّتٌ، وَأَحِبُّ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنْكَ مُفَارِقٌ، وَأَعْمَلْ مَا شَئْتَ فَإِنْكَ مَجْرِيٌّ بِهِ»، أخرجه البيهقي، يوم الدين هو يوم الجزاء، والله مالكه، فانت في الدنيا الآن تملك الاختيار، مخير أن توب أو لا تتب، ولكن يوم الدين ينتهي الاختيار، فإياك أن تصلك إلى هذا اليوم وليس لك عمل صالح تلقى الله به.

7

«إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»: العبادة طاعة تسبقها معرفة وتعقبها سعادة، وإنما كانت لها هذه الأهمية، قال تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ» الذاريات: 56، العلة الكبرى لخلق الإنسان على وجه الأرض، أن يعبد الله، أي: أن يعرف الله فيطليعه، ويسعد بقربه، وأن يكون المسلم على خلق رفيع في كسب رزقه، مع الاستعانة بالله على ذلك السعي.

8

«اَهَدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»: الصراط المستقيم هو الطريق الموصى للحق، طريق الإسلام. من الذي يهديك في كل مراحل الدنيا إلى طرق الحق في جميع مناحي حياتك! أقوالك! أفعالك! مع نفسك ومع طريق الآخرة، ويثبت قدميك عليه لتجاهزه... إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا طَاعَةَ لِمُخْلوقٍ فِي مُعْصِيَةِ الْخَالِقِ. ومن يطع الله ورسوله يحشره الله عز وجل مع المفلحين المؤمنين السعداء في الدارين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

أحكام فقهية في سورة الفاتحة

2 أحكام البسمة:

البسملة آية من سورة الفاتحة عند الإمام الشافعي رضي الله عنه، أما باقي الأئمة فلا يعدون البسملة آية من سورة الفاتحة، وعدوا «صراط الذين أنعمت عليهم» الآية السادسة و «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» الآية السابعة.

1 أحكام الاستعاذه:

أجمع العلماء على أن الاستعاذه ليست آية من الفاتحة، وأنها ليست لها صيغة واحدة، وتستحب قراءتها في الركعة الأولى قبل الفاتحة، ولا يكررها في كل ركعة.

أحكام فقهية في سورة الفاتحة

التأمين:

4

كلمة (آمين) ليست من الفاتحة، ويستحب أن يقولها الإمام إذا قرأ الفاتحة، يمد بها صوته، ويقولها المأموم والمنفرد كذلك، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا أمن الإمام فأمنوا؛ فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري، أي: قولوا آمين، ومعناها: اللهم استجب دعاءنا، ويستحب الجهر بها، لحديث ابن ماجه: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال: «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، قال «آمين»، حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتजّ بها المسجد. رواه ابن ماجه.

قراءة الفاتحة في الصلاة:

3

الفاتحة ركن في الصلاة في حق الإمام والمنفرد؛ لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» أخرجه الجماعة.

أما في حق المأموم فبعض المذاهب يوجب قراءة الفاتحة على المأموم سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، والبعض يذهب إلى أن المأموم في الجهرية لا يقرأ، بل يسمع وينصت، ويقرأ في السرية.

تطبيق (1) : تربية أنفسنا على تغيير أدواتنا مع سورة الفاتحة



تطبيق (2) : المفاتيح السبعة للفاتحة



تطبيق (3)

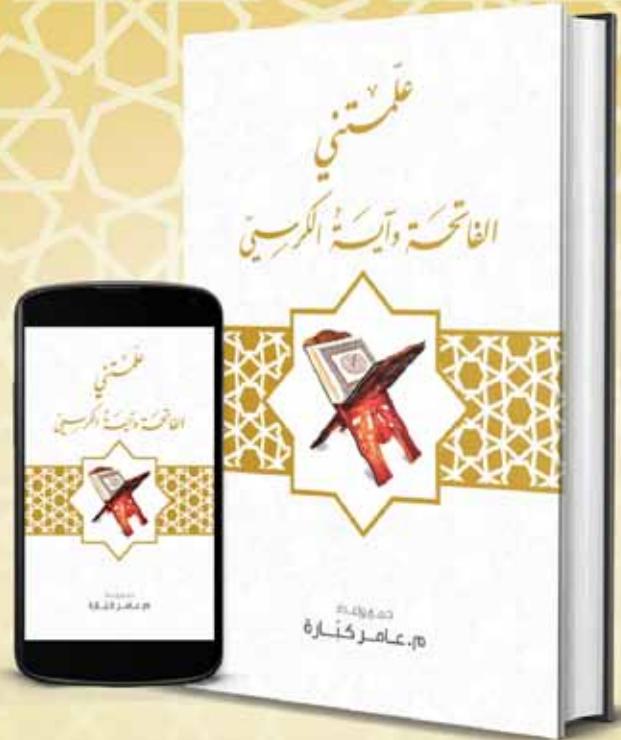
الخريطة الذهنية لفاتحة الكتاب

عند قراءتك لسورة الفاتحة «تفكر» و «تدبر» هذه المعاني العظيمة

تطبيق (3) : الخريطة الذهنية لفاتحة الكتاب



(ولكننا مقصرون بعبادتنا)



حمل نسختك المجانية الآن من موقعنا

www.alamatnisurah.com